

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وهو معجزة الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة الملائكة جبريل عليه السلام، وهو مكتوب في المصحف، ومروي بالمتواتر، وله قيمة العبادة في قراءته. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم القرآن أيضًا كمصدر رئيسي للمسلمين في كثير من الأحوال.^١ القرآن هو وحي الله سبحانه وتعالى الذي له الحق المطلق. يمكن رؤية الحقيقة المطلقة من جانب اللغة المستخدمة، وأصالة الآية التي نزلت، حتى المناقشة التي تحتويها.^٢ إن البحث في آيات القرآن هو كثير جدا منه عن الله، ومعجزة الأنبياء، والتاريخ، والعلم وغيرها.^٣ يجب أن يؤمن جميع المسلمين بكل ما ورد في القرآن على أنه الحقيقة التي تأتي من الله سبحانه وتعالى.^٤ ومع ذلك، على الرغم من أن البشر لا يزال يُطلب في القرآن تطبيق العقل دائمًا ليشهدوا علامات عظمة وحقيقة الله سبحانه وتعالى.

^١ محمد ساريني، *Konsep Pendidikan Rabbaniyah*، إيدوكاسي إسلامي: مجلة تربية الإسلام، الجزء ١ الرقم ١، ٢٠١٢، ٦.

^٢ نصر الدين بيدان، *Wawasan Baru Ilmu Tafsir*، (يوجياكرتا: فوستاكا فلاجر، ٢٠٠٥)، ٢٦٧.

^٣ فضل الرحمن، *Tema-Tema Pokok Al-Qur'an*، ترجمة إيرفان نورتاب وأحمد بيقوني، (باندونغ: ميزان فوستاكا، ٢٠١٧)، i.

^٤ إ. شيبلي شرجايا، *Interaksi Dengan Al-Qur'an*، معاملتنا مجلة حكم اقتصاد الشريعة، الجزء ١٠ الرقم ٢، يوليو-ديسمبر ٢٠١٨، ١٠٠.

هناك العديد من الأشياء المثيرة للاهتمام في دراسة القرآن، أحدها ربط آيات القرآن الذي له موضوع العلم بالعلم الذي يطور حتى الآن كشكل تفسير مفسر الحديث في محاولة لفهم آيات القرآن من وجه نظر العلمية.

إن النظرة العلمية للإسلام ترى أن الله مصدر كل علم. القرآن وحي الله هو المصدر والمرجع الرئيسي للعلم في الكون. يحتوي تعاليمه على جميع الأساسيات العلمية، سواء ذلك المتعلقة بالعلوم الدينية أو العلوم العامة.^٥ يحتوي العلم العام على العديد من أبعاد البحث التي يتم دراستها فيه، بما في ذلك المتعلقة بالظواهر الطبيعية، والبيئة، والصحة، والأشياء، والكائنات الحية. كل هذا مهم للتعلم بما في ذلك الكائنات الحية والأشياء. دراسة الكائنات الحية والأشياء مهمة جدًا لأن دراستها يمكن أن تزيد من تقوى الفرد وإيمانه بالله سبحانه وتعالى، كدليل على الشكر ومعرفة عظمة الله سبحانه وتعالى كخالق الكون.^٦ كما هو معلوم أن الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون كله، كل من السماء والأرض وكل ما فيها، بما في ذلك الكائنات الحية والأشياء في السماء والأرض.^٧ هذا موضح في القرآن سورة الفرقان [٢٥]: ٥٩

^٥ لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Kepunahan Makhluk Hidup Dalam Perspektif Al-qur'an dan Sains*، (جاكرتا: لجنة تصحيح مصحف القرآن، ٢٠١٥)، xi.

^٦ روديانتيغيطري نيجسيه، *Peranan Pembelajaran Biologi Dalam Membangun Karakter Cinta Kepada Allah SWT Serta Mensyukuri Nikmatnya*، الجزء ٢ الرقم ١، يونيو ٢٠١٦، ٦٢.

^٧ سبتي معونة، *Hakikat Alam Semesta Menurut Filsuf Islam*، مجلة مدنية، الجزء ٩ الرقم ١، يناير ٢٠١٩، ٩.

عند الحديث عن الكائنات الحية، من المهم معرفة أن الكائنات الحية على الأرض متنوعة كثيرة. بالإضافة إلى كونه متنوعاً، يوجد أيضاً تنوع في نوع واحد من الكائنات الحية. على سبيل المثال، هناك عدة أنواع من القطط، واختلافات في لون الورود. في العلوم الطبيعية، يجب فعلاً بعملية التجميع، خاصة في تجميع الكائنات الحية، بحيث يكون أسهل التعرف على تنوع الكائنات الحية على الأرض ودراستها. تجميع الكائنات الحية في المجموعات يسمى تصنيف الكائنات الحية. تصنيف الكائنات الحية هو طريقة لتجميع الكائنات الحية على أساس الخصائص المشتركة بينها. في العصر الحديث الآن مع التكنولوجيا المتقدمة إلى حد ما، ينقسم تصنيف الكائنات الحية على العام إلى خمس مجموعات، وهو: المملكة الحيوانية (عالم الحيوان)، المملكة بلانتاي (عالم النبات)، المملكة الفطريات (عالم الفطر)، المملكة باروستيسستا والمملكة مونيرا.^٨ من بين المجموعات الخمس، تم تقديم مجموعتين منها بوضوح في القرآن منذ خمسة عشر قرناً، وهما: الأول، المملكة الحيوانات. وهي مجموعة من الحيوانات مثل القطط والتماسيح والأسماك والخيول والطيور وغيرها. الثاني، المملكة بلانتاي وهي مجموعة من النباتات مثل العشب والأشجار والزهور وغيرها. وقد أوضح الله هاتين المجموعتين في القرآن، في سورة البقرة [٢]: ١٦٤ وفي سورة الأنعام [٦]: ٩٩:

... وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ... (البقرة

[٢]: ١٦٤)

^٨ لوح مادي سواستيكاراني، *Biologi*، (تك: وزارة التربية والثقافة، ٢٠١٩)، ١٠-١١.

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ... (الأنعام [٦]: ٩٩)^٩

من الآيتين السابقتين، يمكن أن نستنتج أن الله سبحانه وتعالى هو إله الكون الذي ينظم الأحداث ودورات الحياة المختلفة التي تحدث على الأرض. جعل الله الماء سبباً لنشأ أنواع مختلفة من الحياة، وبهذه المياه تحدث دورة الحياة على هذه الأرض. يذكر الله تعالى أن هناك مجموعتين من الكائنات الحية غير البشر التي خلقهما الله: هما الحيوانات والنبات. بالطبع لما يُذكر كل الحيوانات والنباتات في القرآن بشكل واضح، هناك أسماء قليل فقط هو بالطبع حيوانات ونباتات كانت معروفة لمعظم العرب في وقت نزول القرآن مثل الخيول والبغال والحمير من الحيوانات.^{١٠} النخيل، الرمان، وأشجار الزيتون من النباتات.^{١١}

في فهم الآية لا يكون تطبيقها اعتباطاً، فهناك إجراءات معينة يجب القيام بها بناء على القواعد. على العموم، هناك طريقتان في محاولة لفهم آيات القرآن، وهما المنهجان النصي والسياقي. أولاً، فهم الآية من النص، ثم فهم الآية المدروسة من خلال نصح سياقي، يتم ذلك من أجل فهم الآية بدقة أكبر. أحد الجوانب الذي يمكن دراسته في فهم النص من حيث السياق هي تتبع الخلفية التاريخية

^٩ لجنة تصحيح مصحف القرآن، *Aplikasi Qur'an Kemenag*.

^{١٠} وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، *Al-Qur'an dan Tafsirnya*، المجلد ٥، (جاكرتا: ويديا جاحيا، ٢٠١١)، ٢٨٧.

^{١١} لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Tumbuhan Dalam Perspektif Al-Qur'an dan Sains*، (جاكرتا: لجنة تصحيح مصحف القرآن، ٢٠١١)، ٥٢-٥٦.

التي سادت في المجتمع العربي عندما نزلت الآية^{١٢}. في هذه الآية الخلفية التاريخية التي يجب أخذها في الاعتبار هي العلم والتكنولوجيا السائد في ذلك الوقت. انطلاقاً من الفترة التي نزلت فيها آخر آية من القرآن، والتي كانت حوالي السنة العاشرة أو الحادية عشرة الهجرية.^{١٣} لذلك يمكن الاستنتاج أن العلوم والتكنولوجيا التي كانت سائدة في ذلك الوقت منذ حوالي ١٥ قرناً لم تكن متطورة ومعقدة كما هي اليوم، علم الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء لم يتم اكتشافها بعد، والتقنيات مثل الكهرباء والتلسكوبات والمجاهر لم يتم اكتشافها. لذلك قد يكون المقصود في الآية في عبارة "وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" هو مخلوق خلقه الله لا يمكن أن يعرفه البشر بناءً على العلم والتكنولوجيا اللذين كانا سائدين في ذلك الوقت. ولكن يمكن أن تكون معروفة في أوقات لاحقة جنباً إلى جنب مع تطور العلوم والتكنولوجيا، كالعلوم والتكنولوجيا اليوم.

عند الحديث عن القرآن والعلم، حاجة للمعرفة إلى أنه في دراسة القرآن توجد طريقة لتفسير الآية باستخدام منهج علمي أو يسمى عادة بالتفسير العلمي. تفسير علمي هو تفسير يشرح آيات القرآن بناءً على ما ثبت صحته من وجهة نظر العلم والعلم الحديث. تفسير علمي هو محاولة لفهم آيات القرآن التي تحتوي على إشارات علمية من منظور العلم الحديث.^{١٤} عند حسين الذهبي، فإن

^{١٢} محمد صلاح الدين، *Pendekatan Tekstual dan Kontekstual Dalam Penafsiran Al-Qur'an*

البيان: مجلة دراسة القرآن والتفسير، المجلد ١ الرقم ٢، ديسمبر ٢٠١٦، ١١٦-١١٨

^{١٣} أمير محمود، *Fase Turunnya Al-Qur'an dan Urgensitasnya*، مفهوم، المجلد ١، الرقم ١، مايو

٢٠١٦، ١٠.

^{١٤} نور شاميمي وأصحابها، *Pendefinisian Semula Istilah Tafsir 'Ilmi*، إسلاميات، المجلد ٣٨ الرقم

٢، ٢٠١٦، ١٥١.

هذا التفسير يناقش المصطلحات العلمية في سرد آيات القرآن، ويسعى إلى استكشاف البعد العلمي وكشف أسرار معجزاته المتعلقة بالمعلومات العلمية التي ربما لم يعرفها الإنسان في وقت نزوله حتى يصبح دليلاً على حقيقة أن القرآن ليس من صنع الإنسان، بل هو وحي خالق الكون وصاحبه.^{١٥}

في العصر الحديث، تزداد شعبية التفسير العلمي وانتشاره. ثبت أن التفسير بأسلوب علمي في إندونيسيا قد تطور بسرعة كبيرة جنباً إلى جنب مع سرعة تدفق الحداثة بخصائصها الرئيسية هي تطور العلوم والتكنولوجيا. لقد أثر تطور العلم في جوانب من حياة الإنسان، بما في ذلك الكتاب المقدس. منذ سنة ١٩٦٠ وحتى الآن، كان هناك عدد لا يحصى من أعمال العلماء الإندونيسيين، سواء في شكل تفسير وكتب ومقالات، والتي تناقش العلاقة بين القرآن والعلم.^{١٦}

يوجد في إندونيسيا العديد من العلماء الذين يكتبون أعمالاً تتعلق بالعلاقة بين القرآن والعلم، مثل أحمد بايقوني (١٩٩٥) بمسلسله "تفسير القرآن بالعلم" و"القرآن والعلوم والتكنولوجيا"، ويسنو آريا وردانا (٢٠٠٧) مع كتابه "القرآن وعلوم الطبيعة"،^{١٧} محمد قريش شهاب مع "تفسير المصباح" والعديد من العلماء الآخرين الذين لا يستطيع الكاتب أن يذكر واحداً بعد واحد. من بين كل ذلك، فإن وزارة الدين بجمهورية إندونيسيا كمركز حكومية رئيسية في إندونيسيا تعمل أيضاً في مجال دراسة

^{١٥} لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Air Dalam Perspektif Al-Qur'an dan Sains*، (جاكرتا: لجنة تصحيح مصحف القرآن، ٢٠١١)، xxii.

^{١٦} أنس روئي مخلصين وخير النساء، *Geliat Tafsir 'Ilmi di Indonesia dari Tafsir Al-Nur hingga Tafsir Salman*، المجلد ٢ الرقم ٢، ديسمبر ٢٠١٧، ٢٤٦.

^{١٧} أنس روئي مخلصين وخير النساء، *Geliat Tafsir 'Ilmi di Indonesia dari Tafsir Al-Nur hingga Tafsir Salman*، ٢٤٨.

الكتاب المقدس، لا تنس المشاركة في كتابة وتجميع الأعمال المتعلقة بعلاقة القرآن بالعلم. ويتضح من وجود كتاب تفسير بعنوان "القرآن وتفسيره" وفيه آيات كثيرة يتم تفسيرها بمنهج علمي حديث. هذا كتاب التفسير يحمل عنوان "القرآن وتفسيره" وهو مطبوع ومقسم إلى عشرة مجلدات. بالإضافة إلى هذا الكتاب، قامت وزارة الدين بجمهورية إندونيسيا بتشكيل فريق لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي) نجح في تجميع كتب التفسير بأساليب علمية أخرى. تحتوي هذه الكتب على نموذج علمي موضوعي مقسم إلى عدة تركيز موضوع المبحث. إحداهما بعنوان "Tafsir Ilmi: Air dalam Perspektif Al-Qur'an dan Sains"^{١٨} والعديد من الآخرين بإجمالي ١٩ سلسلة. على العموم، تُعرف جميع ذلك كتب التعليقات العلمية الموضوعية أيضاً باسم التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي.

ومع ذلك، فقد ناقش العلماء التفسير العلمي منذ فترة طويلة، بدءاً من العلماء الكلاسيكيين إلى الخبراء الإسلاميين في القرن الحديث. والغزالي من العلماء الذين يؤيدون هذا التفسير. من ناحية أخرى، يعارض الشاطبي بشدة تفسير هذا النموذج. في صفوف الشخصيات الحديثة، أحد مؤيد

^{١٨} أنس رويّ مخلصين وخير النساء، *Geliat Tafsir 'Ilmi di Indonesia dari Tafsir Al-Nur hingga*

Tafsir Salman، ٢٥١.

هذا التفسير هو محمد عبده، على عكس الشخصيات التي تعترض على نموذج التفسير العلمي، ومنهم

محمود شلتوت.^{١٩}

أولئك الذين يعترضون على نموذج التفسير العلمي يتحججون بنظر هشيش تاريخه، وهشيشه اللاهوتية وهشيشه المنطقية. هذه الحجج الثلاث هي الأكثر شيوعاً التي طُرحت لرفض التفسير العلمي.

على الرغم من الاعتراف بأن العلم نسبي، ما هو الصحيح الآن، قد يكون خطأ غداً. لكن أليست هذه هي صفة كل نتائج الزراعة البشرية بحيث لا يوجد شيء مطلق في العالم إلا الله؟ يمكن فهم ذلك لأن نتائج العقل البشري في شكل المعرفة المكتسبة لها أيضاً خصائص تراكمية. هذا يعني أن المعرفة من وقت إلى وقت سوف تكمل بعضها البعض بحيث تتغير دائماً. هنا يُطلب من البشر دائماً الاجتهاد لأجل الإيجاد على الحقيقة. إن ما فعله الفقهاء وعلماء الدين والأخلاق في الماضي في فهم آيات القرآن اجتهاداً جيداً، كما هو الحال مع جهود فهم العلامات العلمية بالاكشافات الحديثة. المطلوب الحذر والتواضع. التفسير مهما كان شكله، ما هو إلا جهد بشري محدود لفهم معنى كلمات الله من غير حد. من المرجح أن تحدث أخطاء في التفسير ولن تقلل من قدسية القرآن. ومع ذلك يمكن التقليل من الأخطاء أو تجنبها بالالتزام بقواعد العلماء المكتوبة.

^{١٩} لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Air Dalam Perspektif Al-Qur'an dan Sains*، (جاكرتا: لجنة تصحيح مصحف القرآن، ٢٠١١)، xxiv

لا يمكن بالتأكيد فصل تفسير القرآن عن أهداف المفسّر وطريقته في فهم الأحداث الطبيعية على نطاق واسع والتي تؤثر جدًا على تفسير وموضوعية المفسّر. عندما يفحص الكاتب كتاب التفسير العلمي: الكائنات الدقيقة في منظور القرآن والعلم، وجد الكاتب أن ذلك الكتاب مكتوب باستخدام طريقة الموضوعي الذي باستخدام هذه الطريقة يسبب قيودًا على فهم الآيات مع تعيين عناوين التفسير، لذلك لا بد تفسير بعض الآيات في ذلك الكتاب بميكروأورجانيسما. مع أن الآية لا تشير إلى ميكروأورجانيسما لو قليلاً. لذلك، يقدر الكاتب أن هناك انطباقًا بالإجبار على التفسير في الآيات في ذلك الكتاب التي يفسرونها بميكروأورجانيسما مع أن الآية لا تشير إلى ميكروأورجانيسما لو قليلاً. على سبيل المثال في تفسير سورة النحل الآية ٨ إذا راجعنا إلى قواعد التفسير العلمي، فيكون صحيحًا عند تفسير ميكروأورجانيسما من حيث اللغة، "لَا تَعْلَمُونَ" هي شيء لم يكن معروفًا في وقت نزول القرآن ولكنه سيُعرف للبشر في المستقبل، ومنهم ميكروأورجانيسما. مع أن كذلك، لكن يرى الكاتب أن تفسير ميكروأورجانيسما لكلمة "لَا تَعْلَمُونَ" في تلك الآية انطباقًا مجازًا لأن كلمة "لَا تَعْلَمُونَ" لا تشير إلى ميكروأورجانيسما لو قليلاً وتفسير "لَا تَعْلَمُونَ" بميكروأورجانيسما لا يرجع إلى أي كتاب تفسير.

الخروج من البحث الذي وصفه سابقًا، هناك نقطتان مسألتان تجعل الكاتب يرغب في تحليل عنوان الأطروحة "ميكروأورجانيسما من منظور القرآن (دراسة التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي)" ويبحث أزداد في البحث: (١) وجد الكاتب أن تفسيرًا بميكروأورجانيسما في كتاب التفسير العلمي: الكائنات الدقيقة في منظور القرآن والعلم تتأثر بعدة أسباب أحدها طريقة

التفسير المستعملة. ٢) هناك انطباع بالإجبار على التفسير لآيات القرآن في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي.

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث السابق، لمعرفة كيفية تفسير آيات القرآن عن ميكروأورجانيسما الموجودة في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي، سيصف الكاتب المشكلة الرئيسية. فيما يلي العرض الرئيسي الذي تم تقديمه في شكل أسئلة:

١. ما آيات القرآن التي تتكلم ميكروأورجانيسما وتفسيرها في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي؟

٢. كيف تفسير آيات القرآن التي تتكلم ميكروأورجانيسما في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي؟

ج. أهداف البحث

من أسئلة البحث السابقة، فإن الأهداف التي يتعين تحقيقها في هذا البحث تشمل:

١. لمعرفة آيات القرآن التي تتكلم ميكروأورجانيسما وتفسيرها في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

٢. لمعرفة تفسير آيات القرآن التي تتكلم ميكروأورجانيسما في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

ج. أهميات البحث

١. من ناحية النظرية، يأمل الكاتب أن يكون قادرًا على إضافة وإثراء الكنوز العلمية خصوصًا في علم القرآن والتفسير حول ميكروأورجانيهما وآيات القرآن التي تناقش ميكروأورجانيهما ويمكن إعطاء إضافة النظرة في التفسير لكتب التفسير العلمي التي تناقش ميكروأورجانيهما.
٢. من ناحية التطبيق العملي، يهدف هذا البحث إلى إيجاد الآيات القرآن المتعلقة بميكروأورجانيهما وتفسيرها في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي سواء من جهة الفهم للآيات المبحوثة. من أجل أن تكون مفيدة لكثير من الناس في مجال الأكاديميين أو الحياة اليومية. وبشكل عام من المتوقع أن تكون مساهمة فكرية في علم التفسير، وخاصة في التفسير العلمي وتكون مرجعا في التفسير العلمي وميكروأورجانيهما.

د. تحديد المصطلحات

يتم توضيح المصطلحات هذا لتجنب سوء الفهم، وكذلك لتقديم لمحة عامة عن نطاق هذا

البحث، على التالي:

١. التفسير العلمي

إن تعريف "التفسير العلمي" الذي طرحه الذهبي هو تفسير يناقش بعمق المصطلحات العلمية في آيات القرآن وما إلى ذلك، ويحاول استخراج العلوم المختلفة وكذلك بعض الآراء الفلسفية منه. يذكر المحتسب أن تفسير علمي هو تفسير صنفه المؤلف بهدف إخضاع آيات القرآن للنظريات

والمصطلحات العلمية ثم محاولة قدر الإمكان لإخراج المشاكل العلمية المختلفة ونظر الفلسفية منهم.
بالنسبة لأبي حجر، فإن تفسير علمي هو تفسير يشرح آيات القرآن بناءً على ما ثبت صحته من
وجهة نظر العلم والعلم الحديث.^{٢٠}

من الشرح السابق، استنتج الكاتب أن التفسير العلمي هو محاولة لتفسير القرآن بالنظريات
العلمية التي يوجد فيها توافق بين القرآن والعلم حتى يتمكن المفسر عن كليهما من خلال عمل يسمى
التفسير العلمي.

٢. ميكروأورجانيسما

ميكروأورجانيسما هي كائن حي صغير جداً بحيث لا يمكن رؤيته بالعين المجردة دون استخدام
المجهر. يمكن أيضاً تسمية ميكروأورجانيسما بالميكروبات أو الميكروبيا أو الكائنات الحية الدقيقة.

٣. التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي هو كتاب التفسير تصنيفه
لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية
إندونيسيا بالتعاون مع المركز العلوم للإندونيسي. تأليف هذا كتاب التفسير هو محاولة لتحسين نوعية
فهم وتقدير وممارسة التعاليم الإسلامية (القرآن) في حياة المجتمع والأمة والدولة. كتب هذا كتاب

^{٢٠} نور شاميمي وأصحابها، *Pendefinisian Semula Istilah Tafsir 'Ilmi*، ١٥١.

التفسير بطريقة الموضوعي الذي يحتوي على مناقشة مع التركيز على الدراسات العلمية لآيات القرآن. ^{٢١} التي تنقسم إلى ١٩ سلسلة، تحتوي كل سلسلة على مناقشة تركز على موضوع واحد.

و. الدراسات السابقة

الدراسة بالعنوان ميكروأورجانيسما من منظور القرآن (دراسة التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي) لم يبحثها على وجه التفصيل من قبل الباحثين السابقين. ومع ذلك، هناك المتغيرات من هذه الدراسة التي تتطابق مع الدراسات السابقة. فيما يلي وصف للدراسات السابقة:

١. بحث رقيقي يوناندا " *Fauna Dalam Perspektif Al-Qur'an (Studi Tafsir Ilmi*

Kemenag LIPI " عام ٢٠١٨، جامعة الإسلامية الحكومية رادن إنتان لامبونج. أظهرت

نتائج الدراسة أن الحيوانات/الحيوان هي كائن حي سواء بشكل فردي أو في مجموعات

والتي تنقسم إلى عدة أنواع وسواء كانت تعيش على الأرض أو البحر أو الجو. العديد من

أشكال الحيوانات التي تعيش على هذه الأرض، أحدها صغير جدًا، وهي كائنات تسمى

ميكروأورجانيسما. هذه الدراسة لها وجه تشابه مع البحث التي أجراها الكاتب وهي مصدر

البيانات والموضع المدروسة وهي التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم

^{٢١} لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية

إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Jasad Renik Dalam Perspektif Al-Qur'an dan*، Sains، (جاكرتا: لجنة تصحيح مصحف القرآن، ٢٠١٥)، xiii.

للإندونيسي والكائنات الحية ومن أحدها ميكروأورجانيهما. الفرق هو أن رفقي يوناندا يدرس الحيوانات بشكل عام فإن بحثه يبحث ميكروأورجانيهما قليلا فقط، بينما يدرس الكاتب ميكروأورجانيهما على وجه الخاص ومزيد من التفصيل.^{٢٢}

٢. بحث ناندا سابوترا " *Mikroorganisme Dalam Al-Qur'an (Analisis Penafsiran*

Mustafa Al-Maraghi terhadap Kata Fama Fauqaha Pada Surat Al-Baqarah Ayat 26 " عام ٢٠٢١، جامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف قاسم

رياو. نتائج هذه الدراسة تتكلم أن فَمَا فَوْقَهَا هي ميكروأورجانيهما، من الأنواع النباتية والحيوانية على حد سواء. فأما ميكروأورجانيهما للأنواع الحيوانية مثل بروتوزوا وريكتسيا وفيروس. بينما ميكروأورجانيهما نوع النباتية مثل بكتيريا والفطريات. يفسر أحمد مصطفى المراغي كلمة فَمَا فَوْقَهَا وهي أصغر من بعوضة. ويرجع ذلك إلى فهم سياق الآية التي تذكر شيئاً صغيراً ومقيتاً. بالإضافة إلى ذلك، عاش أيضاً في وقت كان فيه العلم والتكنولوجيا يتطوران بسرعة كبيرة، مثل وجود اختراع مجهر كان قادراً على رؤية مخلوقات صغيرة غير مرئية. هذه الدراسة لها وجه تشابه مع البحث الذي أجراه الكاتب وهو الموضوع المدروس أي ميكروأورجانيهما. كان الاختلاف في الموضوع المدروس، فالبحث الذي أجرته ناندا

^{٢٢} رفقي يوناندا، *Fauna dalam Perspektif Al-Qur'an (Studi Tafsir Ilmi Kemenag LIPI)*، بحث،

(لامبونج، جامعة الإسلامية الحكومية رادن إنتان لامبونج، ٢٠١٨).

سابوترا يبحث كلمة "فما فوقها" في سورة البقرة، بينما البحث يبحث الكاتب الذي أجراه

كلمة "مَا لَا تَعْلَمُونَ/مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ" و "ذَرَّةٌ" و "دَابَّةٌ" في آيات في القرآن الكريم.^{٢٣}

٣. بحث عزيز عبد الصديق " *Studi Ekosistem dalam Perspektif Al-Qur'an* (Studi

Perbandingan Tafsir Al-Jawahir fi Tafsir Alquran al-Karim dan Al-

Qur'an & Ilmu Pengetahuan Kealaman) عام ٢٠١٩، جامعة الإسلامية

الحكومية سنان جونونج دجاتي باندونغ. يتكلم نتائج هذا البحث أن النظام البيئي وفقاً

لمنظور القرآن هو نظام حياة يؤثر على بعضها البعض الذي حقيقته ينظمه الله سبحانه

وتعالى بمشيئته، يُخضع الله جميع ترتيبات النظام البيئي لتوفير المنافع للإنسان. والإنسان

مكلف من الله أن يصبح خليفة على الأرض هو الحفاظ على استدامة هذه النظم البيئية.

في هذا البحث يتم شرح الآيات المتعلقة بالنظم البيئية الحية ودور الكائنات الحية المختلفة

في النظم البيئية، ثم أحد الأطراف التي لها دور مهم في استدامة النظم البيئية الحية هي

ميكروأورجانيسما. من هذا البحث يتشابه مع البحث الذي أجراه الكاتب، وهو الموضوع

العام للبحث، وهو الكائنات الحية التي لها دور في النظم البيئية الحية، أما أحد الكائنات

الحية التي لها دور فهو ميكروأورجانيسما. فالفرق هو أن البحث الذي أجراه عزيز عبد

^{٢٣} ناندا سافوترا، *Mikroorganisme dalam Al-Qur'an (Analisis Penafsiran Mustafa al-Maraghi*

terhadap Kata Fama Fauqaha Pada Surat Al-Baqarah Ayat 26)، بحث (رياو، جامعة الإسلامية الحكومية

سلطان شريف قاسم، ٢٠٢١).

الصديق يركّز على فحص النظم البيئية ويذكر ميكروأورجانيسما قليلاً، بينما في هذه الدراسة

يشرح آيات القرآن مع تفسيرها عن ميكروأورجانيسما على وجه الخاص.^{٢٤}

ز. منهج البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هي:

١. نوع البحث ونموذجه

هذا البحث هو بحث المكتبي (*library research*)، أي البحث الذي يستخدم موارد المكتبة

للحصول على بيانات البحث. فالحصول على مصادر بيانات هذا البحث من مواد مكتوبة في شكل

لغوي جيد

هذا البحث جعل القرآن موضوع الدراسة، بحيث يكون مصدر البيانات الأساسية هو كتاب

التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسيا. كأسس النظرية وتحليلها سوف تدرس

المعنى الضمني في آيات القرآن المقتبسة، يحتاج الكاتب نظر الكتب التي كتبها الخبراء من حيث صلتها

بميكروأورجانيسما.

من الناحية المنهجية، بالنظر إلى أن الموضوع في هذه الدراسة هي آيات القرآن، فإن المنهج

المستخدم في هذه الدراسة هو علم التفسير. يوجد في علم التفسير عدة طرق لتفسير آيات القرآن،

^{٢٤} عزيز عبد الصديق، *Ekosistem dalam Perspektif Al-Qur'an (Studi Perbandingan Tafsir Al-*

Jawahir fi Tafsir Alquran al-Karim dan Alquran & Ilmu Pengetahuan Kealaman)، بحث، (باندونغ،

جامعة الإسلامية الحكومية سنان جونونج دجاتي، ٢٠١٩).

وهي التحليلي والإجمالي والموضوعي والمقارن. من بين طرق التفسير الأربعة هذه، والتي سٌستخدم في هذه الدراسة طريقة التفسير الموضوعي لأن كتاب التفسير المناقش مكتوب بطريقة الموضوعي. التفسير الموضوعي هو منهج تفسير يوجه النظرة إلى موضوع معين، ثم يبحث عن رأي القرآن في هذا الموضوع من خلال جمع كل الآيات التي تتحدث عنه وتحليلها وفهمها بآية ثم جمعها في عقل الآيات التي هي عامة مرتبطة بالخاص، المطلق مقرون بالمقيد، والآخر مع إثراء الوصف بالأحاديث ذات الصلة ليختتم بعد ذلك بنظرة شاملة ووافية للموضوع المطروح.^{٢٥} علاوة على ذلك، بناء على التحليل بالإجمال والشمولية، استنتج الكاتب من آيات القرآن المدروسة بمنهج الإستنباط.^{٢٦}

٢. البيانات ومصادرها

أ. بيانات

عند سوحارسيمي أريكونطا، فإن البيانات هي جميع الحقائق التي يمكن استخدامها كمواد لتجميع المعلومات. فالبيانات في هذا البحث هي آيات القرآن المتعلقة بميكروأورجانيسما، جميع الآيات التي تتحدث لفظياً والآيات تتحدث معنوياً

ب. مصادر البيانات

(١) البيانات الأساسية

^{٢٥} محمد قريش سهاب، *Kaidah Tafsir*، (تانغيرانغ: لينتيرا حاتي، ٢٠١٥)، ٣٨٥.

^{٢٦} وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، *Muqaddimah Al-Qur'an dan Tafsirnya*، (جاكرتا: مركز

تطبيع القرآن وزارة الشؤون الدينية، ٢٠٠٩)، ٧٠.

مصدر البيانات الأساسية هي كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز

العلوم للإندونيسي وكذلك آيات القرآن عن ميكروأورجانيسما.

(٢) البيانات الثانوية

علاوة على ذلك، فإن مصادر البيانات الثانوية هي مصادر داعمة تستخدم كمراجع

في البحث. مصادر البيانات الثانوية مأخوذة من كتب التفسير التي تدعم استكمال المصادر

في هذا البحث وكذلك كتب علم ميكروأورجانيسما وأعمال الخبراء والعلماء الآخرين من

العصور الحديثة إلى المعاصرة، على الرغم من أنهم في الأساس لا يناقشون الموضوع ولكنهم

ساهموا في إجراء هذا البحث.

(٣) طريقة جمع البيانات

الطريقة المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث هي العثور على البيانات المتعلقة

بالأشياء التي تشمل كل ما سيتم دراسته، سواء من الكتب أو التفسيرات أو الملاحظات أو

ما إلى ذلك. وذلك للحصول على البيانات التي سيتم تجميعها كتابةً مُعَدَّةً مُسَبِّقَةً.

(٤) عملية تحليل البيانات

جميع البيانات المجموعة وفقاً للمناقشات الفرعية الخاصة بكل منها. علاوة على

ذلك، سيتم إجراء دراسة متعمقة احتوي على موضوع البحث الذي يشمل، تحليل المحتوى،

وهو أسلوب منهجي لتحليل محتوى الرسائل وإدارتها بهدف اخذ الرسالة الضمنية لبيان واحد

أو عدة بيانات. في هذه الحالة، تفسير الآيات المتعلقة بميكروأورجانيهما يُجَلَّل باستخدام قواعد التفسير العلمي المعمول بها، وأيضاً من خلال الارتباط بعلوم الأحياء.

بعد معالجة البيانات باستخدام طريقة تحليل المضغوط، فإن الخطوة التالية هي تحليل البيانات باستخدام وصفي-تحليلي. والخطوة المرادة هي شرح آيات القرآن التي تناقش ميكروأورجانيهما

خطوات التفسير الموضوعي هي من خلال دراسة ميكروأورجانيهما، وتحديد الآيات المتعلقة بميكروأورجانيهما، وفهم محتويات الآيات من خلال النظر في كتاب التفسير أو كتب العلوم الأخرى، والتحليل، و اختتام المشكلة المناقشة.

ح. ترتيب البحث

من أجل تسهيل مسار هذا البحث ولكي يتم تنظيم البحث الجاري دراسته، يحتاج الكاتب إلى ترتيب البحث لعدة الأبواب. يقسمها الكاتب إلى خمسة أبواب، كل باب يتكون من عدة أبواب فرعي تشرح ذلك الباب. فترتيب البحث لهذا البحث، التالي:

الباب الأول، مقدمة. وهي عبارة عن وصف عام لجميع المناقشة للبحث، بما في ذلك: خلفية البحث، أسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتحديد المصطلحات، والدراسة السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني، أسس نظرية على التفسير العلمي وميكروأورجانيسما. بداية بشرح تعريف التفسير العلمي، وتاريخ تطور التفسير العلمي، وقواعد التفسير العلمي، وموافق و ضد العلماء لتفسير العلمي، وأهمية التفسير العلمي للقرآن. ثم علاوة على ذلك بشرح تعريف ميكروأورجانيسما، وفوائد ميكروأورجانيسما.

الباب الثالث، صورة جانبية كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي، تشتمل: كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي، دراسة كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي، وطريقة التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي ونوعه، وتقنيّة تأليف التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي، والصورة الجانبية لكتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي.

الباب الرابع، آيات القرآن وتفسيرها التي تناقش ميكروأورجانيسما في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي وتحليل تفسيرها ومقارنة بتفسير المفسرين العلمي كقريش شهاب، وطنطاوي جوهري، وبويا هامكا. الباب الرابع هو الموضوع الرئيسي لتحليل هذا البحث. الهدف هو معرفة كيف تفسير آيات القرآن وتحليل تفسيرها في التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي حول ميكروأورجانيسما.

الباب الخامس، خاتمة. تشمل الاستنتاجات من جميع البحوث، والاقتراحات والمراجع. الباب الخامس هو نهاية البحث.